ومن المعلوم تاريخياً أن سعيد بن عبد المنعم تراجع عن طموحه، وأن عبد الله الغالب أبعده عن حاحة وأسكنه في أسيف نْتامّنتْ بزداغة في حدور الأطلس الكبير المطلة على تارودانت، وأن نعرة السلطة بقيت في أحفاد الشيخ سعيد حتى نهض بها يحيى بن عبد الله الحاحي في فترة الاضطراب التي أعقبت وفاة أحمد المنصور، وملك سهول سوس ردحاً من الزمن.

ألف أحمد التيزركيني في مواضع دينية متنوعة عفّى الزمان على بعضها منها :

- *منظومة في العقائد*.
- *كتاب في التصوف* أجاب به الشيخ أحمد بن موسى السملالي.
- *كتاب في التاريخ*.
- *رسالتان* إلى الشيخ أحمد بن موسى.
- *رسالة* إلى تلميذه يبورك الهشتوكي.
- *فتاوى كثيرة بعضها في المجموعة الفقهية السوسية*.
- *رسالة* إلى سعيد الحاحي المذكور آنفاً، إلى غير ذلك من الرسائل.

توفي بتيزركين عام 958 / 1551، وضريحه بها معروف.

أ. أذفال، *مناقب الشيخ أحمد بن موسى* ؛ م. البعقيلي، *مناقب*، 28 ؛ ع. التامنارتي، *الفوائد الجمة*، مخطوط ؛ أ. ابن القاضي، *جذوة الاقتباس*، 1 : 158 ـ 159 ؛ *درة الحجال*، 1 : 164 ؛ م. الإفراني، *صفوة*، 86 ؛ م. الحضيكي، *طبقات*، تح. أ. بومزكو، الترجمة 2 ؛ م. المختار السوسي، *جامعة القرويين في ذكرها* ؛ *خلال جزولة*، 2 : 20 ؛ *رجالات العلم*، 21 ؛ *سوس العالمة*، 179 ؛ م. حجي، *الحركة*، 2 : 198 ـ 599.

التيزركيني، عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن، ابن مَنْ قبله وملازمُه المتخرج على يده في العلم الظاهر والباطن. شارك أباه في الأخذ عن الشيخ أحمد بن موسى السملالي، وأقام مدة في زاويته بتازروالت حيث روى عنه الشيخ أذفال كثيراً من أخبار والده وعلاقاته بالشيخ ابن موسى.

واشتغل عبد الله بالتدريس في تيزركين إلى جانب والده، ثم خلفه بعد وفاته فصار قطب الرحى في مركز عين الطلبة وما حولها. ولايعرف له من التأليف غير *أرجوزة في التصوف* ذكر فيها شيوخ الشاذلية بالمغرب، أمثال مَحمد ابن سليمان الجزولي، وعبد العزيز التباع وأحمد بن موسى السملالي.

توفي بمسقط رأسه بعد عام 971 / 1563 ودفن بإزاء والده.

أ. أذفال، *مناقب الشيخ أحمد بن موسى* ؛ م. الحضيكي، *طبقات*، تح. أ. بومزكو، الترجمة 559 ؛ م. المختار السوسي، *رجالات العلم*، 21 ؛ *المعسول*، 13 : 268 و278 ـ 279 ؛ م. حجي، *الحركة*، 2 : 599.

محمد حجي

تيزطُوطِين، اسم هضبة تقع بقبيلة بني بويحيي إقليم الناظور، وقد يخطه من يكتبه تيستوتين نقلا عن الإسبانية Tistutin وذلك لأن اللغة الإسبانية تفتقر لحرف الزاي ؛ وقد احتل الجيش الإسباني الهضبة المذكورة يوم 23 يونيو 1914 وبنوا بها ثكنة عسكرية تحولت مع الأيام إلى قرية، وعند اندلاع الثورة الريفية التجأت القوات الإسبانية الفارة من أنوال إلى تيزْطُوطِين يوم 23 يوليوز 1921 وفي اليوم التالي حاصر المَجاهدونَ المركز إلى أن أرغموا الجنرال نافارو Navarro على مغادرته يوم 29 بعد أن فقد ثلاثة كولونيلات وستة قباطنة وخمسة ملازمين وأربعة ضباط صف وخمسة وسبعين جنديا.

غير أن الجيش الإسباني استطاع أن يحتل تيزطوطين للمرة الثانية يوم 21 ديسمبر من نفس السنة.

وتيزطوطين اليوم مقر جماعة قروية تحمل اسم القرية وهي تابعة للدائرة.

ع. بنعبد الله، *الموسوعة*، 158 ؛ ابن عزوز حكيم، *معارك الثورة الريفية*.

Domenech, *Zona Norte*, 25 ; Cabello, *Geo. Marruecos*, 73, 185 ; Martinez Campos, *España belica*, 116, 120, 249 ; Comision historica, 119, 149, 185, 481, 493.

محمد ابن عزوز حكيم

تيزْغَة، أو أوْسَرْد بالأمازيغية، أو السُّماق أو الجَدْيرية أو الجْداري أو الزّوّاي بالعربية أو العامية، أسماءَ تَطلق على أنواع من جنس رُوسْ Rhus الذي ينتمي لفصيلة البطميات Anacardiaceae التي تشمل الفستق أيضاً وأجناساً أخرى.

ولفظ تيزْغَة الأمازيغي أكثر تداولا عند الناس بالمغرب، وهو يرمز إلى اللون الأحمر (أزْگاغ).

يوجد بالمغرب ثلاثة أنواع طبيعية من تيزْغَة :

1 ـ رُوس پِنْتَافيلاً : Rhus Pentaphylla أو السُّمَاق الخماسي، وهو تيزّغَة المعروفة والواسعة الانتشار في المنطقة الوسطى من المغرب. شجيرة أو شجرة قصيرة القامة لايتجاوز ارتفاعها سبعة أمتار، جد متفرعة ومشوكة، ذات تاج عريض ومنبسط على الأرض، أوراق شبه دائمة وغير متقابلة جرداء بالنسبة للبالغة منها، ومجزأة إلى ثلاث أو خمس وريقات، ذات لون أخضر زاه. طول الوريقة من واحد إلى ثلاثة سم، وعرضها من اثنين إلى خمسة مم. أزهار بسيطة صفراء مجتمعة على شكل عناقيد مركبة وقصيرة وغير كثيفة، ثنائية المسكن. للأزهار الأنثوية كما للذكرية خمس فصلات وخمس بتلات. الثمار مفردة النواة في شكل عدسة وفي حجم حبة كرز صغيرة، لونها أصفر غير أن جزءاً منها يظهر بلون أحمر قان.

يعيش هذا النوع في الغابات الغير الكثيفة المكونة من العرعر البربري أو الزيتون البري أو العرعر الأحمر أو البلوط الفليني أو في فرجاتها لأنه أليف الشمس. ويصادف في الطابق المتوسطي الدافئ حيث نراه لايتجاوز 1000 م من الارتفاع. أما من حيث البيومناخ فهو يوجد في